

#قصص_القرءان 05 | قصة آدم عليه السلام 41 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة آدم عليه السلام. وبتناول اليوم قصة آدم عليه السلام من سورة طه. قال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل نفسي ولم نجد له عزما. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا - [00:00:00](#)

الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فوسوس اليه الشيطان قال يا - [00:00:30](#)

ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلما منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفا ان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى. ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي - [00:00:50](#)

قال اهبطا منها جميعا. فاما يأتينكم بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة - [00:01:10](#)

في اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم انسى ادي بتقص علينا قصة ادم عليه السلام ونقف مع ما فيها من معاني وما فيها من فوائد وعبر نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:01:30](#)

التيسير والسداد قوله سبحانه وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل نفسي ولم نجد له عزما. النبي هنا يبسموها اللام الموطنة للقسم. كأن هنا يقول والله عهدنا الى ادم يبقى دي معنى الكلام لام الموطنة للقسم. ولقد عهدنا عهدنا يعني وصينا - [00:01:51](#)

او امرنا الى ادم من قبل اي من قبل ان يأكل من الشجرة وقيل من قبل اي من قبل بعثتك ايها النبي محمد صلى الله عليه وسلم فنسي نسي فيها تفسيران عند العلماء. تفسير ابن عباس - [00:02:13](#)

انه النسيان بمعنى السهو قال ابن عباس وانما سمي الانسان لانه نسي. يبقى الانسان من النسيان سهل التفسير الساني تفسير مجاهد والحسن ان النسيان هنا اللي هو الترك. اللي هو النسيان هنا الترك. ورد - [00:02:32](#)

معنيين في الشريعة ورد النسيان بمعنى السهو في قوله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ورد في صحيح مسلم ان الله عز وجل قال قد فعلت. وورد النسيان في القرآن بمعنى الترك - [00:02:55](#)

قال نسوا الله فنسيهم. قال عز وجل فالיום ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون. فكلما التفسيرين وارد عن السلف. وان كان الاغلب او الاكسر من المفسرين على خلاف قول ابن عباس على انه نسيان الترك الذي يؤخذ به الانسان وليس نسيان السهو - [00:03:13](#)

فلقد عهدنا الى ادم من قبل نفسي ولم نجد له عزما. لم نجد له عزما قيل صبرا. لم نجد له صبرا. وقيل لن يجد له عزما يعني لا نجد له - [00:03:37](#)

وحفظا للعهد الذي عهدنا به اليه. ولقد عهدنا الى ادم من قبل نفسي ولم نجد له عزما. الايات دي لو حبيننا نقف مع الفوائد الايمانية اللي فيها اول فائدة فاذا عقدية وهي عصمة الانبياء - [00:03:47](#)

الاية ديت زهب كسير من اهل العلم ابن تيمية بيقول هو قول عامة الطوائف ان الانبياء معصومون من كتمان الرسالة مع صمود من عدم التبليغ معصومون من الشرك والكفر معصومون من الكبائر - [00:04:08](#)

وانما ورد الكلام عن وقوع الصغائر او بعض الصغائر من الانبياء وانهم كذلك معصومون من ان يقرأوا عليها فلا بد ان ينبههم الله عز وجل لها ويتوب منها. ده قول طائفة واعية كما قلت لكم ابن تيمية بينسبه لعامة الطوائف. ودي - [00:04:31](#)

بالمناسبة مسألة من المسائل التي كلا القولين بيقول ده قول الجمهور. القول الساني وده اللي بيقوله الامام القرطبي رحمه الله صاحب التفسير يقول لأ كما قال الجنيد رحمه الله حسنات الابرار سيئات المقربين. وانما ما وقع من الانبياء - [00:04:53](#)

انما يكون سهوا او نسيانا او تأويلا او خطأ ولكن لا يقع منهم العصيان الصريح طب ليتوجه اليه سؤال طب لو هو سهو ونسيان؟ ليه ربنا سبحانه وتعالى سمى فعل ادم عصيان. ولية ربنا سبحانه وتعالى لامهم او عاتب الانبياء في غير ما موضع؟ قال لان النسيان والترك في حقهم - [00:05:14](#)

بمنزلة المعصية في حق غيرها. وقيل لان النسيان كان مرفوع عن هذه الامة ولم يكن مرفوعا على ادم عليه السلام. واستدل القول ده باقوال منها بادلة منها قول الله عز وجل - [00:05:40](#)

اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى واستدلوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

فمن يطع الله ان عصيته. لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول للرجل اللي هو ذو الخويصري التميمي اللي كان بيتهم النبي صلى الله عليه وسلم في عدله. هقول فمن يطع الله ان عصيته. مين بقى اللي يطيع ربنا لو انا كالنبي عصيته؟ والمسألة ديت بيضرب لها العلماء بيضرب بها العلماء مسال لمسائل الخلاف السائغ في العقيدة - [00:06:15](#)

واللي عليه الجمهور كما قلنا ابن تيمية رحمه الله ان آآ قد يقع من الانبياء بعض الاخطاء او بعض الزلات من ولكن لا يقرون عليها وده اللي زهب اليه الشيخ ابن باز رحمه الله وده فتوى دار الافتاء او لجنة الافتاء بالسعودية. قوله عز - [00:06:35](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. كذلك فيها دليل للذين يقولون بان الانبياء والرسل مقسمون الى قولي عزم وغيرهم جمهور العلماء على ان الانبياء والرسل فيهم اولو عزم وفيهم غيرهم لأ بعض في قول اخر ان كل الانبياء اولي عزم نقول لأ وده اختيار القرطبي - [00:06:55](#)

قول الجمهور هو الارجح والله اعلم ان في اولي عزل من الرسل وهو المذكورين في سورة الشورى والمذكورين في سورة الاحزاب اللي هو شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك. ادي اتنين. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه. ودول الخمسة - [00:07:21](#)

وفي سورة الاحزاب آآ واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. فعلى قول الجمهور دول الخمسة اولي العزم. وان هذه الاية دليل على ان ادم عليه السلام كان نبيا ولكنه لم يكن من اولي العزم من الرسل. والرسل فضل الله عز وجل - [00:07:42](#)

بعضهم على بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وانما يجب الايمان بجميعهم ويجب توقيره ومحبتهم وتوليهم من كفر بنبي يكون كافرا بجميع الانبياء وان انتقص نبيا كان كافرا بجميع الانبياء. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - [00:08:04](#)

ولم نجد له عزما وقفة ايمانية مهمة جدا. اذا كان ورد في الصحيح ان نسي ادم فنسيت ذريته. اذا كان ادم عليه السلام هو نبي نسي يا اما بمعنى الترك واما بمعنى السهو - [00:08:24](#)

فان ذريته فيها نفس هذا الطبع ونفس هذه الصفة النسيان. قال صلى الله عليه وسلم فنسي ادم فنسيت ذريته. ودي وقفة بقى مهمة جدا الواحد فينا دلوقتي ممكن يصلي يقرأ قرآن يذكر الله ولكن - [00:08:39](#)

اذا غفل واذا لها واذا خالت الدنيا وخالط الناس كما قال ابن القيم انفس بني ادم تسود مرآة القلب. انسان ينسى بقى ينسى يبقى ممكن يعمل ايه؟ يبقى ممكن ياكل من الشجرة. الناس طيبة هياكل من الشجرة. ده يعني هيعمل هيقع في المعصية. نسي يعني هيتجرأ على - [00:08:57](#)

فعل الحاجة اللي ما كانش بيعملها قبل كده. ناسها يعني هيكسل عن الطاعة يبقى دايم الانسان ياخذ باله انه لو ساب نفسه كده بدون برنامج عمل لليوم والليلة بدون اه الطاعات ووارد وامداد ايماني - [00:09:17](#)

وبدون تنزيف مستمر وتخلية من السيئات والمعاصي وتوبة مستمرة. الانسان ده ممكن ينحرف ممكن ينحرف. تخيل كده! واحد

بيعدي عليه يوم ما بيصليش ده من نعم ربنا على الانسان وعلى ربنا على المسلمين انه شرع لهم الصلوات الخمس - [00:09:31](#)
قال صلى الله عليه وسلم رأيتكم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه خمس مرات في اليوم والليلة؟ هل يبقى من درنه شيء؟ لا يبقى من درنه شيء واحد بيستحمي خمس مرات في اليوم. هي فضل جسمه فيه اي قدر؟ لأ. دي الصلاة الخمسة. يبقى بعض اخوانا هيقول طب ما انا بصلي الصلوات الخمسة - [00:09:49](#)

بس برضو بيقع مني الغفلة والنسيان لان احنا بنصلي غلط. بنصلي غلط. قال الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. احنا بنصلي غلط ازاى؟ بنصلي باجسامنا وقلوبنا برة في الدنيا. فالواحد بيقف قدام ربنا كده وقلبه هناك عمال يلف - [00:10:10](#)

في الاسواق وعمال يتخانق وعمال يحسب حسابات وعمال يتمنى ودي مشكلة كبيرة جدا عشان كده بيطلع من الصلاة مش متأثر بها. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للبرء من صلاته الا ما عقل منها. لكن تخيل بقى لو واحد بيجي - [00:10:30](#)
يدخل الصلاة بيجي بقى اول ما بيسمع الله اكبر يتذكر كده النداء يوم القيامة والنداء ده يصعد قلبه وتبقى فعلا الله اكبر اكبر من اي حاجة تبقى حي على الصلاة - [00:10:45](#)

هي هلم على الصلاة حي على الفلاح. صليها الفلاح كله والفوز. يدخل الصلاة يدخل المسجد بقى اشبه بواحد حران داخل في التكييف. هو المسجد فيه تكييف مادي بس هو اصلا في التكييف الايه؟ المعنوي اللي هو البرد برد القلب وسلامه ورضاه. تخيل بقى يسبب الدنيا بقى. الله اكبر من كل ما في الدنيا. يدخل بقى المسجد فعلا ياخذ الوقت - [00:10:59](#)

المستقطع ده عشر دقائق ربع ساعة يصلي النافلة القبلية صلي صلاة الجماعة الصف الاول تكبيرة الاحرام يذكر الله عقب الصلاة يطلع بوجبة ايمانية مشبعة دسمة. تبقى وقود يعرف يدخل بعد كده في الحياة من غير ايه؟ من غير ما يقع في معاصي - [00:11:19](#)
طب خلاص زي بطارية التليفون بالزبط البطارية دي بيحصل لها ايه؟ الشحن بيحصل له ايه بيتناقص بيخلص قبل ما الشحن يخلص ايه اللي يحصل يجي الاذان بتاع الصلاة الثانية. الله اكبر. يقوم يقف معه الثاني - [00:11:41](#)

وبيتوضا ثاني ويدخل المسجد ثاني. وتخيل بقى الاحاديث اللي فيها فضل كبير جدا على ان اللسان تتحدي خطاياها كما يتحتى ورق الشجر. وانه اذا قام يصلي خطاياها على رأسه وعلى كتفيه فاذا ركع او سجد تحدثت عنه خطاياها. والاحاديث بقت كتيرة كده في ان الصلاة بتكفر الذنوب. الصلاة الخمس كفارات لما بينها اذا اجتنت الكبائر - [00:11:55](#)

وغيرها تعرف بقى نعمة ربنا علينا في انه شرع لنا محطات التزود الايماني عشان ما نغفلش وننسى. الانسان اللي بيقتد يوم واثنين وثلاثة واسبوع واثنين وثلاثة ما يقرش قرآن. ايه الامداد الايماني اللي هيحي له - [00:12:15](#)

ازاي تنقش سحب الغفلة وسحب آآ الانجذاب او الانغماس في الدنيا من قلبه اذا كان فعليا لا يأتيه وارد ولا يأتيه مدد من الايمان من القرآن. انتبه للامر ده. عشان كده تشوف مسلا شرع لنا انك - [00:12:30](#)

اذكر ربنا في اول النهار وتذكر اليها اذكر الصباح وتذكر ربنا في اخر النهار اللي هي اذكر المساء تذكر ربنا اول ما تقوم من النوم وتذكر ربنا قبل ما تنام - [00:12:50](#)

على مدار اليوم خمس محطات للتزود اللي هم الصلاة. وفيما بينهم لما تلبس السياب تذكر ربنا. تنزع الثياب تذكر ربنا. تدخل الخلاء تذكر ربنا. تخرج الخلاء تذكر ربنا تنزل الشارع تركب العربية اي حاجة فيها ذكر عشان تطلع برة الافة بتاعة النسيان - [00:13:01](#)
والاذى بتاعة الغفلة اللي تسقط الانسان فعلا. وده اللي كان وقع من آآ حنظلة رضي الله عنه لما قال نفق حنظلة هو لما بيبقى في حالة من الامداد الايماني بيبقى كأن الجنة والنار كأن رأي عين. شايفها بعينه. فبتمكنه انه يستقيم على الطاعة وانه يقاوم. انا - [00:13:20](#)

اسألك سؤال يا اخي الحبيب الان على مدار الاربعة وعشرين ساعة فتن شهوات وشبهات فتن شهوات وشبهات. شبهات يعني ضلالات في التصور والفكر حد يكلمك عن الشريعة حد يتكلم عن الحجاب مش واجب حد يتكلم عن ان آآ الاسلام او الشريعة لا تصلح لحكم الناس اي حاجة اسمها افكار مضللة شبهات - [00:13:40](#)

او في العكس حد اتكلم عن ان تكفير الناس واستباحة دماءهم وان ما ينفعش والمجتمع كله كافر ده كله اسمه شبهات. او شهوات.

شهوات بقى بتخاطب السمع تخاطب البصر تخاطب الحس تخاطب البطن اللي هو الاكل والشرب - [00:14:04](#)

شهوات على مدار الساعة وشبهات انا وانت دلوقتي لما القلب ده يحتمل قد ايه من الشهوات والشبهات ديت؟ ان لم يكن له دافع يدفعه وممانعة يمانع بها هذه الشهوات وهذه - [00:14:22](#)

فانتبه. ربنا سبحانه وتعالى بيقص علينا القصص ده عشان نتدبر. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابواب. يبقى ربنا بيقول لنا قصة سيدنا ادم مش حكاية مش قصة عايزين نسلي بيها بعض بس انما القصة دي عايزين نستفيد منها ادم عليه السلام نسي -

[00:14:35](#)

والفايدة الثانية ولم نجد له عزما. العزيمة بقى. عشان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد صح كده؟ السبات في الامر والعزيمة على الرشد. الانسان محتاج حتى يمضي الى ربه وحتى يسير في الطريق المستقيم

الى قوتين - [00:14:51](#)

قوة علمية تبصره وتهديه وقوة عملية تحركه وترقيه. فلزام الانسان مباشر ربنا يكون عنده عزيمة كثير جدا مننا رأس ماله الاماني

والحسن البصري رحمه الله قال ان الاماني رأس مال المفاليس - [00:15:11](#)

الانسان امنيته. امنيتي احفز القرآن. امنيتي اصلي قيام. امنيتي اه اصل رحمي. امنيتي اغض بصري. امنيتي اه اصلي جماعة واحافظ على صلاة الفجر. امنيتي امنيتي للاسف هناك اقوام ظلت بهم الاماني مركب ما عندهم مش عربية يركبوها ولا مركب القوى الا الاماني

بس. حتى خرجوا من الدنيا على هذا المركب مركب الاماني. خرج من - [00:15:30](#)

الدنيا ما حققش ولا امنية صلت كل الاعمال الخير بالنسبة له ايه؟ امنيات. لان مفتقد للايه؟ للعزيمة. العزيمة دي اللي بتحول الامنية لواقع العزيمة دي اللي بتحول الامية للواقع باذن الله عز وجل. العزيمة دي اللي بتخليك تمتنع عن النهي. وتمتنع عن المحرم مع شدة

توقانك وشدة - [00:15:55](#)

اشتهانك لها. ايه اللي يمنحك؟ العزيمة. ما فيش حاجة تانية بعد توفيق ربنا سبحانه وتعالى. يبقى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي

ولم نجد له عزما واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - [00:16:17](#)

تم شرحها قبل ذلك في اكسر من موضع فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجكما من الجنة التصريح بعداوة الشيطان. ربنا

سبحانه وتعالى لما خلقنا في هذه الدنيا واختبرنا هذا الاختبار وامتحان هذا الامتحان - [00:16:33](#)

الله سبحانه وتعالى بين لنا اتم بيان واكمل بيان. ايه اكثر حاجة تضرك في الدنيا؟ ايه اكثر حاجة ممكن تبعدك عن الجنة؟ واكثر حاجة ممكن تبعدك عن الآخرة الشيطان وضح لك العداوة بتاعته. ومع ذلك فان كسير من بني ادم يتخز الشيطان وليا. قال الله عز وجل -

[00:16:53](#)

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. افترضونه وذريته اولياء من دوني؟ وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا طب يا حبيبي طب

تاخذ الشيطان ولي ليه وربنا اللي خلقك بيقولك ده عدو - [00:17:12](#)

هو فيه واحد عاقل يوالي العدو بتاعه هو دي افة الامة الان. الامة الان تعقد الاحلاف وتعقد المعاهدات وتعقد العهود والمواسيق مع

مين؟ مع الاعداء التسليح بتاعك اللي عنده العدو - [00:17:27](#)

آآ مناهج التعليم اللي مسئول عنها العدو آآ مناهج الاعلام والسقافات المسئول عنها العدو. فده كله بيعمل ايه في النهاية؟ بيخليك نهب للعدو خلي العدو متسلط عليك مسيطر عليك. لأ العاقل يعرف ان بينك ان ده عدو يبقى انا واخذ معه وضع الايه؟ وضع التأهب -

[00:17:41](#)

وعدم الاطمئنان وعدم الوثوق به. وكان مما اوتي منه ادم عليه السلام انه وثق في ابليس وسق في ابليس. هيبجي بقى معنا الكلام

دلوقت. طيب فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك - [00:18:02](#)

فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. فيها فائدة مهمة جدا ان الشقاء برة الجنة وان الجنة ما فيها شقاء انت عارف معنى ده يريحنا

كثير قوي. الشقاء برة الجنة والجنة ما فيها شقاء. في سورة آآ فاطر قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا - [00:18:18](#)

لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. دار المقامة اللي هي الجنة لا فيها نصب ولا فيها لغوب ما فيهاش تعب - [00:18:43](#)

ما فيهاش مشقة خارج الجنة لازم يبقى فيه مشقة طب نستفاد منها ايه؟ هنستفاد منها فايدتين الفايده الاولى ان اللي بيدور في الدنيا انه يعيش بدون مشقة بيدور على ايه؟ على الوهم - [00:18:57](#)

ربنا قال لقد خلقنا الانسان في كبد انت طالما ما انتش في الجنة يبقى في مشقة انت شاور كده على اي واحد ممن تظن ان هو يتنعم تنعما شديدا وشف بقى حجم المشقات اللي عنده قد ايه - [00:19:11](#)

ايا كان انا بقول اهو دي ايات قاعدة مطلقة دي الفايده الاولى ان كل ما خارج الجنة فهو فيه شقاء وفيه مشقة. طيب الفايده الثانية ان انت عايز تتخلص وانت في الدنيا من هذا الشقاء تعمل ايه - [00:19:27](#)

تعمل اعمال الجنة. يبقى على قدر ما بتعمل من اعمال الجنة على قدر ما بتشعر بالاياه؟ بالسعادة وانت في الدنيا هي دي الحاجة اللي هتطلع منك الشقاء يبقى كل ما تحس ان انت - [00:19:46](#)

قريب من ربنا كل ما بتقرب من اعمال البر من اعمال الخير من الاستقامة كل ما بتقاوم شياطين الانس والجن كل ما بتقاوم النفس الامارة بالسوء تقترب من السعادة والعكس بالعكس كل ما تنغمس في الدنيا كل ما تنسى الذكر كل ما تبعد عن طريق ربنا يزداد الايه؟ يزداد الشقاء. قال ان هذا - [00:19:59](#)

قلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. فيها برضو فائدة ان هو قال فتشقى مع ان يخرجنكما يخرجنكما الخطاب لمين اللاتين ادم وحواء فتشقى خطاب للواحد. ليه؟ العلماء قالوا فيها اقوال. منها قالوا ان دخول حواء في الخطاب تبعها ولان - [00:20:19](#)

الخطاب في اول من اول القصة الى اخرها لادم عليه السلام فما زال الخطاب لادم. التوجيه الاقوى من ذلك ان الشقاء في الدنيا في الكد والتعب والجهد منوط بمن؟ بالرجل ولا بالمرأة - [00:20:43](#)

بالرجل فيبقى انتم هتزلوا من الجنة كانت الجنة فيها ايه؟ ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظن فيها ولا تضحى اللي هي الرابع اشياء الاساسية في اقامة حياة الانسان. السكن والاكل والشرب واللبس - [00:21:02](#)

طب انت عشان توفر الحاجات ديت في الدنيا هتشقى. رغيف العيش ده عشان يتاكل؟ حب بيتبزر في الارض الارض بتتحرش الاول تحرس الارض وبعد كده يبزر الحب وبعد كده يسقى يطلع وبعد كده يدرس ويتطحن ويتحوي بعجل دقيق تعجن واتخبق ياه - [00:21:21](#)

في الجنة ما فيش كده بقى. في الجنة انت يخطر في بالك انك عايز العيش بيحي العيش. يخطر بالك بس ربنا يرزقنا الجنة. فيبقى اللي قاعد في الدنيا هيشقى مين بقى اللي مكتوب عليه بقى الكلام ده ومين اللي مقدر عليه بقى ان هو يبقى مكلف بالامر ده ابتداء - [00:21:43](#)

الرجل عشان كده الامام القرطبي رحمه الله بيستدل بالاية ديت بيقول وفيه وفيه من ضمن مسائل الاية دي وفيه وفيها ان نفقة المرأة على زوجها فان نفقة حواء كانت على ادم عليه السلام - [00:22:00](#)

واستدل ايضا قالوا ان اللي يلزم الرجل لامرأته الطعام والشراب والكسوة والمسكن. الطعام والشراب والكسوة بعض العلماء بيزود على كده وده الاوجه بيقول وما يدخل في معناه. طب المرأة لو تعبت مش هتروح للدكتور؟ احتاجي تروحي للدكتور طبعا. يبقى ده هتدخل في معنى النفقة - [00:22:15](#)

تدخل في معنى النفقة. خلافا لمن لم يجعل آآ التداوي من لوازم نفقة المرأة. يبقى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. هيطلع من الجنة هيشقى. الجنة فيها فيها النعيم اولى الشقاء منوط بالرجال. فيها برضو فائدة اخرى. وهي مسألة لو احنا هنتكلم عن عمل المرأة. ازا كنا بنقول ان الرجل المنوط بين الخروج - [00:22:36](#)

والعمل والشقاء وغير ذلك. طب هل للمرأة انها تعمل؟ وهل للمرأة انها تخرج وتشقى؟ الاصل في المسألة اللي زي ديت ان انت بتضبط

الامر بما لا يفضي اليه ما فيش ما فيش مسألة كده منصوص عليها في الدليل اسمه دليل تحريم عمل المرأة - [00:23:01](#)

هي هتعمل ايه؟ وفين؟ ومع مين؟ والعمل ده هيوذي الى ايه فنشوف بقى المسألة اللي زي دي يبقى الاصل ان ربنا قال وقرن في بيوتكن خلقت المرأة لما يناسبها من الحمل والرضاع وتربية الابناء وتحقيق - [00:23:17](#)

السكن في الاسرة وغير ذلك. ده الاصل. طيب لو في امرأة عايزة تطلع تشتغل هنقول لها ايه؟ ايه حكم الشغل بتاعها ده؟ نقول لها عايزين تعرفي تشتغلي ايه؟ في واحدة لو لو هتشتغل مغنية ما ينفعش. ما ينفعش. حرام. طب هتشتغل ايه - [00:23:35](#)

اشتغل محاسبة في بنك ربوي ما ينفعش. شف هتشتغل ايه في الاول طيب يبقى هتشتغل عمل مباح هتشتغل مدرسة طب هتخرجي من البيت ازاي؟ تخرجي من البيت آآ محجة ولا متبرجة - [00:23:55](#)

تخرجي من البيت آآ متعطرة ولا لا؟ هتخرجي من البيت وهكذا طيب لا هخرج من البيت محجة. طب وانت في العمل هيقع اختلاط محرم اللي هو التساهل في الكلام بين الرجال والنساء الاختلاط اللي بيبقى فيه المصافحة وفيه المزاح وفيه وجود اللفة بين الرجال والنساء بما يستطير شره - [00:24:10](#)

بعد ذلك ولا لا طب بعد كده بقى مسألة تترتب على ذلك. مسألة بعد عمل المرأة. هل بقى يلزمها انها تنفق في البيت ولا لا؟ الشيخ ابن باز رحمه الله لما سئل - [00:24:29](#)

المسألة ديت قال انه ملازمة المرأة للمنزل حق الزوج. الا لو اشترط المرأة او وليها عليه انها تعمل العمل المباح اللي احنا اتفقنا عليه ده طب الزوج يقول لها لا طب انا خلاص موافق ان انت تعملي مقابل انك تساهمي في الاسرة. اه جائز. وليس ذلك من فعل اهل المروءات الا اللي مضطر. الا للمضطر - [00:24:42](#)

احتمال يحتاج الى ذلك. فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. قال ابن كثير الجوع ذل الباطن والعري ذل الظاهر وان لك ان لك ان يرجعوا فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. قال الظمأ حر الباطن والضحى حر الظاهر. يعني ايه تضحى؟ كما في الحديث اضحي لمن احرمته له - [00:25:04](#)

يعني ابرز ابرز للشمس. طب هي الجنة الجنة ما فيهاش جوع الجنة ما فيهاش عطش. الجنة ما فيهاش عري. امال الجنة فيها ما فيهاش شمس. امال الجنة فيها ايه؟ فيها ظل ممدود - [00:25:27](#)

عارفين ساعة ما الفجر يطلع اول ما يبدأ يشقشق كده لحد طلوع الشمس. هي الجنة الفترة فيها كل النهار بتاعهم كله ده ما فيهاش شمس. لحد قبل طلوع الشمس كما قال عز وجل وظل ممدود. ظل دائم. ربنا يرزقنا الجنة. يبقى ما فيهاش ضحى. ما فيهاش ما فيهاش ما فيهاش شمس ما فيهاش آآ - [00:25:40](#)

حر طيب الشيطان ساب سيدنا ادم ما سابوش فوسوس اليه الشيطان وسوس الوسوسة يعني الحديث الخفي. الهمس الخفي للحلي. المرأة اللي لابسة غوايش كده. ما الحللي ده يخبط في بعضه. واحد اسمه وسوسة - [00:26:01](#)

واحد بالك الهمس الخفي صوت الايه؟ الحركة الخفية للحلول تعمل همس خفي كده. فوسوس اليه الشيطان. يبقى الشيطان عمره ما يبجي لواحد الوش وشي كده اهو رجل واحد بصورة زاهرة كده يقول له اعمل وخلي وسوب لا ما ينفعش يبقى شيطان وما ينفعش يشتغل الشيطانة بعد كده لو هو عمل كده - [00:26:17](#)

ما ينفعش يبقى شيطان امال يعمل ايه يوسوس يوسوس يعني ايه؟ يزقك من بعيد. يتكلم معك بطريقة خفية. عمره ما يبجي يقول لك على الباطل رح اعمل باطل لا. انما يعمل معك حاجة اسمها خطوات الشيطان - [00:26:37](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. ولولا فضل الله عليكم ورحمتهم فزكى منكم من احد ابداء. ولكن الله يزكي من يشاء. يبقى فيه خطوات للشيطان. فيه وسوسة. لما راح يكلم سيدنا ادم القرآن بقى عبر عن الاستازة نجيب صور مختلفة قلنا - [00:26:51](#)

فازلهما الشيطان في قرى اخرى فازلهما الشيطان. ازلهما يعني اسقطهما ازلهما يعني اخرجهما وفي الاية الثانية اه وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. قسمهما يعني حلف لهم بالله. وفي التفسير يقولوا ولم يظن ادم عليه السلام ان احدا - [00:27:11](#)

احلف بالله كذبا. واحد بيحلف بالله اني لكم لمن الناصحين. ربنا قال ايه؟ فدلاهما بغرور. غرهم. عشان كده من اسماء شيطان الوسواس قال عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اليه الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الوسواس ده من اسماء الشيطان. ومن اسماء الشيطان الغرور. لانه بيغر. بيخدع - [00:27:32](#)

من اسماء الشيطان الوسواس من اسماء الشيطان الغرور. هو مع سيدنا ادم فوسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى هي فيها فايدتين هنا. الفايذة الاولى - [00:27:57](#)

ان الشيطان بيبعدك تماما عن الكارسة والمصيبة اللي هتحصل ويصرف بصرك وباخد تفكيرك وخاطرك الى ما تتعلق به نفسك بس. الانسان مفطور على حب البقاء وحب الملك فطرة طب آآ يقوم يقول لك ايه انا هادلك على شجرة - [00:28:13](#)

فيها الخلد وفيها الملك الذي لا يبلى. لا يبلى يعني لا يفنى لا يصيبه آآ البلاء ما يتعرضش للبلاء ما يدوبش ما يخلصش طيب ادم عليه السلام وطبعا الشيطان ما قلش الكلام ده بطريقة مبسطة. حلف اقسام بالله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فده لو قعد بقى يكثر من الكلام - [00:28:35](#)

ويأتي في ثوب ناصح. وهنا بقى الكلام نسيان ادم عليه السلام كما يقول بعض المفسرين فلانت عريكته وضعفت همته او فترت همته. فوقع في الاكل من الشجر يبقى الشيطان ما بيقولكش ان دي معصية - [00:28:59](#)

عمره ما بيروح لواحد يقول له ان دي معصية انا بقول اهو زي ما قلت لحضراتكم قبل كده مستحيل هتلاقي جريمة قتل كان الشيطان بيقول له في الاول انت هتقتل وهتشنق - [00:29:20](#)

خالص لا ويقولوا في اصل ايه ده ما حدش يعرفك. والناس كلها تقعد تعيد وتحكي ان لا لازم هيتعرف في الاخر. لأ هو برضه انا بالزات مش هتعرف بقى. اشمعنى انت - [00:29:29](#)

الشيطان قال له كده الشيطان قال له كده. يمشي ورا اللي بيمشي في سكك الفواحش انت مش هتتفضح. اشمعنى بقى ده بالزات مش هيتفضح هو الشيطان قال له كده ايه الفرق عن بقية مخاليق ربنا يعني؟ لأ هو الشيطان قال له كده. فيسمع كلام الشيطان.

فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - [00:29:40](#)

وملك لا يبلى فاكل منها استجاب ادم عليه السلام قدر الله وما شاء فعل. في الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم - [00:29:58](#)

انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. قال يا موسى منز كم كتب الله التوراة قال قبل خلقك باربعين سنة. قال الم تجد فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال اجل قال فلما تلمني على شيء قد قضاه الله علي قبل خلقي باربعين سنة. قال الله النبي عليه الصلاة والسلام فحج

ادم موسى فحج ادم موسى - [00:30:16](#)

حاج ادم موسى. المقصود هنا ايه ان ده كان قدر بعد المعصية لما بتنزل بالانسان واحد عمل معصية فترة من حياته ماشية في غير طريق ربنا وبعدين راجع لربنا تاني - [00:30:48](#)

لما يرجع لربنا تاني ويتوب ما عدش ينفع حد يعيره بالمعصية دي تاني ما حدش يعدي حد ينفع يلومه عليها تاني نقول له خلاص قدر الله وما شاء فعل. كانت معصية وانا تبت منها. الحمد لله - [00:31:05](#)

ده اكبر باب بيغلق آآ او اكبر طريقة بتغلق باب الشيطان على الانسان اللي له ماضي قديم. لكن تخيل من عيوب وقفات المعنى الحالي ان الانسان اللي كان له ماضي من المعاصي والتفريط والبعد عن ربنا سبحانه وتعالى والانحراف. ايه اللي بيحصل - [00:31:16](#)

بيجي يستقيم ويدخل المسجد وغيره اصحابه القدام يقولوا له ايه؟ ها؟ ها؟ يعني ايه؟ هتعمل ايه؟ انت نسيت ومع اول خلاف بيتدوا يعيروه باللي عمله قبل كده. مع انه بقى راجل تائب دلوقتي - [00:31:34](#)

فسبحان الله! دي من من حكمة الشريعة. حكمة الشريعة لا لا تغلق هذا الباب. طب ينفع واحد يعمل المعصية ولما حد يقول له انت بتعمل المعصية ليه؟ يقول آآ اعمل ايه قدر؟ الامام القرطبي يقول واجمع اهل العلم على انه ليس للمذنب - [00:31:52](#)

التائب ان يحتج بالقدر فيقول قدر الله علي فزيت قدر الله علي فسرقت. بالاجماع ما ينفعش يقول كده. عشان كده لما في واحد

حب دروش مرة كده عند سيدنا عمر مسكوه - 00:32:09

وهو يسرق. خلاص متلبس اهو. رفعه امره لسيدنا عمر. قال له يا امير المؤمنين والله ما سرقنا الا بقدر الله فسيدنا عمر قال له ايه ؟ والله ساقطع يدك بقدر الله. برضو مش انت زنقت من قدر؟ مش ربنا قدر ان انت تسرق. وبرضو ربنا قدر انك تتقطع دلوقتي حالا -

00:32:24

ما فيش اي مشكلة خالص. ففكرة بقى ان واحد يستدل بالقدر على المعصية ده مذهب ابليس. اما مذهب ادم عليه السلام وسنة ادم عليه السلام انه تاب واناب فصارت المخالفة او الخطأ او المعصية في حقه مصيبة له ان يحتج بقدره عليها. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى - 00:32:45

قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى. لا يقال على ادم عليه السلام عاصي ولا يقال عليه غاوي ما ينفعش تقول عليه كده. لان من بدر منه الزلة من بدرت منه الزلة مرة ليوصف بها مطلقا - 00:33:10

ولمخالفة ذلك لحشمة الايه؟ الانبياء ولمقام توقير الانبياء وآآ وجوب آآ رفعتهم واعزازهم فيبقى يلتفت لمسل هذا. وعصى ادم ربه فغوى فيها القولين والنهاية. عصيان هنا بمعنى حسنات الابرار سيئات المقربين - 00:33:28

او المعصية اللي هي معناها صغيرة من الصغائر واللي ترتب عليها بعد ذلك ان تاب الله عز وجل عليه لكن وقفة مهمة جدا مع قوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى - 00:33:48

غوى قال فسد عيشه في التفسير فسد عيشه من كم حاجة بقى بعدة اوجه اول وجه تخيل ان ادم عليه السلام كان يسكن في الجنة فنزل الى الارض فاليس هذا فساد في العيش؟ بلى الفساد في العيش. بعد ما كان واحد قاعد في الجنة هيقعد في الارض؟ اه طبعاً. طيب - 00:33:59

ادم عليه السلام كان يأتيه رزقه يأكل ويشرب آآ ولا آآ آآ يصيبه شقاء. لما ينزل الدنيا يصيبه شقاء يبقى ده فسد في العيش فسد عيشه القلب اما يبقى في حال الانس في حال القرب من ربنا سبحانه وتعالى وفي حضرة ومعية الملائكة زي ما ينزل الارض اللي فيها آآ تجعل فيها - 00:34:25

من يفسد فيها ويسفك الدماء يبقى اذا فسد العيش فسد العيش. فبالجملة طيب العيش بالقرب من الله. وفساد العيش في البعد عن الله عز وجل. طيب العيش في القرب من الله - 00:34:52

وفساد العيش في البعد عن الله سبحانه وتعالى. بعض القول الاخر في التفسير آآ وعصى ادم ربه فغوى وهنا اه معناها ضل عن الطريق لان ربنا كان رسم له طريقا وامره امرا فلما عصى وخالف الامر غوى خالف - 00:35:04

هذا الطريق لكن الايات لا تتركك يقع في قلبك شئ تجاه ادم عليه السلام فتبادلك قائلة ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي اصطفاه الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران. ادم عليه السلام من المصطفين ادم نبي من الانبياء - 00:35:24

ادم عليه السلام ابو البشر ادم كرم بالتوبة. بيرد بعض العلماء على حجة هل الانسان او لو قلنا بوقوع صغيرة من الصغائر من بعض الانبياء. هل ده فيه نقص في قدرهم - 00:35:44

ونقص لعصمتهم؟ قال لا انما هي دليل البشرية والانسان اذا قصر ثم تاب عادت منزلته ارفع واعلى من قبل الايه؟ فعل المعصية. طيب في برضو ملامح مهم هنا قال فاكل منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنة. بمجرد ما ادم عليه السلام وحواء اكل من الشجرة بدت لهما سوءاته - 00:35:57

السوءة اللي هي العورة. وفي الحديث ان ادم خلق الله عز وجل ادم رجلا طوالا وجعك طويل اه مشعر شعره وشعره طويل كأنه نخلة يا ادم عليه السلام خلق طوله ستون ذراعا. حاجة مهولة جدا. ولا يزال الخلق والزمن في تناقص - 00:36:24

فادم عليه السلام اول ما اكل من الشجرة بدت له السوءة العورة السوءة تسمى سوءة لانه بيسوء الانسان زهورها. فتخيل بقى اول ما ادم عليه السلام ظهرت له هذه العورة هذه السوءة فعل ايه - 00:36:47

يعني جعل او اقبل يخصفان الخسف يعني ايه؟ يقول لك خسف الثوب او خسف النعل يعني رقع ريحكت مخرومة كده ايه يرقعها.

خلاص؟ فالخاص في الترقيع اتفق يخلصان عليه من ورق الجنة. بدأوا يجيبوا ورق في بعض - 00:37:02

التفاسير ورقة التوت وقضية ورقة التين شجرة التين او شجرة التوت ايا كان لم يعينها القرآن فلا نلتفت الى ذلك وبدأوا يجيبوا

الورق العريض ده ويلزقوه لحد ما ايه؟ يضعوه على العورة موضع العورة لمنع ظهورها - 00:37:22

يبقى دي بقى الفطرة الانسانية ان الانسان ايه؟ يستر عورته يستر سواته. ابليس هدفه انه يكشف العورات. والله عز وجل يأمر بستر

العورات. يعني تخيل بقى كل آآ المسلمات سواء بقى اي بنت مسلمة من اول ما توصل لسن التكليف - 00:37:38

وقبل سن التكليف كمان اللي هو وقت اللي بتكون فيه آآ آآ اقتربت من سن التكليف من اول تسع سنوات عشر سنوات وانت طالع

كده. وتمشي في الشارع بقى متبرجة التبرج الفاحش ده كله. حتى المرأة التي ما زالت امرأة ولم تصل الى حد انها تكون عجوز

شمطاء - 00:37:58

الفترة دي كلها بقى ما بين ان انا طفلة لحد ما تكون عجوز شمطاء اي امرأة بقى متبرجة في الوقت ده كله. في السن ده. هي كده

متبعة مين؟ يا مسلمة. تبع - 00:38:18

سنة ابليس ابليس عمل كل الحيل دي قال الله عز وجل يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابوابكم من الجنة. فينزل عنهما

لباسهما ليريهم سوءاتهما. كل ده عشان ينزع - 00:38:28

عنهما ليريهم سوءاتهما ده ده حاجة قبيحة جدا. وده نداء لكل من ولاه الله عز وجل امر امرأة او فتاة. اتق الله في بنتك اتقي الله في

اختك اتقي الله في زوجتك انت مسؤول قدام ربنا عنها - 00:38:43

مسؤول عن التبرج اللي هو ازهار المفاتن مسؤول عن العفاف وانها لا تكون من المتخزي اخدام بلاش صحاب وما لهاش علاقات خارج

الامور المشروعة مسؤول عن تعففها وعن عدم خضوعها بالقول وعدم اه تسببها الفتنة في المجتمع. انت مسؤول عن كل ذلك -

00:39:00

قال فعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدي. التوبة تهدم ما قبلها. والتوبة ترفع العبد وحسبك فمن ذلك اية واحدة فقط.

قال الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل - 00:39:20

ذلك يلقي اسامة يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم

حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. انت عارف الاية ديت فيها تفسيرين. التفسير الاولاني يبذل الله سيئاتهم حسنات. اللي هيتوب ده بقى

تاب وامن وعمل عملا صالحا. هيبذل سيئاته حسنة - 00:39:40

يعني ايه؟ خلاص بدل ما كل يوم كان بيعمل معاصي ياخذ عليها سيئات دلوقتي هيبقى يعمل حسنات. المعنى الثاني وده بقى المعنى

الرائع جدا جدا جدا. انا عارف كل اكوام الذنوب اللي اتعملت دي - 00:40:00

ربنا سبحانه وتعالى لو الانسان تاب توبة نصوح تاب وامن وعمل عملا صالحا الله عز وجل يبذل هذه الاكوان من من السيئات الى ايه

الى حسنات. فيه بقى تجارة احسن من كده مع ربنا سبحانه وتعالى. فيه تجارة مع ربنا فيه حد يتاجر احسن من كده - 00:40:16

في حد قدامه باب ومعاملة ارقى واعلى وارحم والطف من كده! سبحان الله! ربنا يرحمنا برحمته الواسعة ويتوب علينا. ثم اجتبه

فتاب عليه وهدي. قال اهبطا منها جميعا الاكسر والاشهر اللي الالهبطه هنا المقصود بها ادم - 00:40:35

ويتبعه زوجه وذريته وابليس وذريته. ولكن في قول ثاني اهبطا اي ادم وحواء بعضكم لبعض العدو يعني ذرية ادم وحواء بعضهم

هيبقى البعض عدو. والقول الاول اشهر ان اهبط يا ادم انت وزوجك وزريتك ده واحد - 00:40:56

وابليس وذريته اتنين بعضكم لبعض عدو. من الانس والايه؟ والجن. طب ربنا هيسببنا كده في الارض يعني هننزل في الدنيا كده

ويسببنا خالص كده؟ لا. هيحسب الانسان ان يترك سداه - 00:41:14

الم يك نطفة من منين لا الانسان مش هيتترك سدى. يعني هملا اللي يؤمر ربنا اما نزلنا في الارض نزل لنا طريق الهداية. قال فاما يأتين

لكم مني هدى هدى يعني رسل انبياء - 00:41:28

يعني وحي كتب فاما يأتينكم مني هدى هتتزلوا الارض بعضكم لبعض عدو. تمشوا في الارض ازاى؟ تتعاملوا في الارض ازاى؟ تعيشوا

ازاي؟ في هدى. وتذكر دائما قول الله عز وجل - [00:41:43](#)

القرآن يهدي التي هي اقوم للطريقة التي هي اشد واعدل. فربنا سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل الكتب لتحقيق الهدى عشان كده بنقول انواع الهداية ثلاثة هداية الدلالة والارشاد ودي لكل البشر - [00:42:01](#)

الله عز وجل قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل وان من امة الا خلى فيها نذير يبقى ديت هداية الدلالة والارشاد. كل البشر هيجي لهم الرسل. طب الناس اللي بتموت في الفترة دي مش امم كاملة. دي افراد بيموتوا في الفترة - [00:42:18](#)

لكن ام ربنا بيبعث لهم ايه؟ بيبعث لهم رسول. طيب تاني هداية هدية التوفيق والسداد ان بقى واحد ربنا سبحانه وتعالى يهدي قلبه فيحب الحق. يحب الخير. يحب الرسل. يحب الوحي اللي مع الرسل - [00:42:39](#)

ويكره الكفر والفسوق والعصيان. ده بقى هداية الايه بالتوفيق ودي ربنا سبحانه وتعالى يعطيها من يشاء ويمنعها عن يشاء. طب بيمنعها عن مين؟ بيمنعها عن واحد كويس تعال نشوف القرآن كده بيقول ايه؟ بيقول والله لا يهدي القوم الظالمين. يبقى ربنا منحها عن مين - [00:42:57](#)

الزالم ، والله لا يهدي القوم الفاسقين. يبقى منحها عن مين ؟ عن الفاسق. فسبحان الله! الله ليس بينه وبين خلقه نسب الله ليس بالنبي لخلقه محابة. وانما الله عز وجل حكيم يضع الشيء - [00:43:17](#)

في موضعه سبحانه وتعالى. خلق الشهوة وقدر الشقاوة والسعادة لاسبابها. فالله سبحانه وتعالى يهدي ويعصم ويعافي فضلا ويضل ويبتلي ويعاقب عدلا منه سبحانه وتعالى. فهذا فضله ورحمته وهو الغفور الرحيم. وهزا عدله وحكمته وهو العليم الحكيم - [00:43:34](#)

سبحانه وتعالى. يبقى فاما يأتينكم مني هدى. اللي هو الكتالوج بقى الهدى البيان. الرسل الوحي فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس تكفل الله عز وجل بان من اتبع الهدى واتبع الرسل واتبع الوحي - [00:43:55](#)

الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة يبقى دي وصفة السعادة وصفة الامن وصفة الاستقرار ايه اتباع الوحي اتباع الهدى البعد عن الهوى شف الهدى والهوى هو حرف بس شتان ما بينهم. الهدى والهوى. الهدى يعني الوحي - [00:44:14](#)

والهوا ده الايه تباع ما تأمر به النفوس وما تحض عليه الاهواء. يبقى انتبه للامر ده. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ياه الاية ديت عظيمة جدا. الضنك يعني الضيق - [00:44:35](#)

العلماء ليهم فيها تفسيرات بقى من اعرض عن ذكر الاعراض معناه انك تغفل الذكر. انك تدبر عنه انك تباعد عنه واحنا بنسأل سؤال مازا رأينا من الله ومازا رأينا من آيات الله؟ ومازا رأينا من وحي الله؟ ومن شريعة الله حتى نباعد عنه. انت شفت ايه من ربنا بيخليك تبعد عنه - [00:44:58](#)

انت شفت ايه في الوحي مش عاجبك يخليك تبعد عنه انت شفت ايه في آيات الرسل وهدايتهم بتخليك تبعد عنها؟ الاعراض نوعين. اعراض كلي اعراض عن الايمان والتصديق وده كقوله عز وجل والذين كفروا عما انذروا - [00:45:23](#)

معرضون ده اعراض الكفر والعياز بالله وده احد انواع الكفر الستة اللي ذكرها ابن القيم اسمه كفر الاعراض والنوع الثاني من الاعراض الاعراض في العمل الاعراض في العمل انت عارف اه وجوب الصلاة بس بتعرض ما بتصلش انت عارف وجوب غض البصر بس بتعرض وبتقع في النذر المحرم - [00:45:41](#)

الف وجوب ترك الربا وجوب التعامل بالحلال بس بتعرض ربنا بيقول بقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا المعيشة الضنك فيها اقوال عند المفسرين. التفسير الاول معيشة ضنكا اي في الدنيا. معيشة ضيقة - [00:46:01](#)

اول تفسير لها تضيق عليه اسباب الرزق ويبقى الحياة فيها شظف وشقاء ودي كقوله عز وجل واذا تأتاهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا تأتاهم قال عز وجل كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. يبقى ربنا بيضيق على الناس سبل الحلال - [00:46:19](#)

ويوسع عليهم صعب الحرام بسبب فسقهم بسبب فسقهم. كذلك نبلوهم بمكانه يفسقون المعنى الثاني معيشة ضنكا اللي هي ضيق

القلب ضيق الصدر ظلمة القلب وشح النفس عشان عايش متمزق ممكن يبقى معاه ملايين الدنيا وبيأخذ ادوية نفسية مهدئات -

[00:46:39](#)

وادوية مضادة للاكتئاب وادوية مضادة للوسوسة زهقان متمزق نفسيا معيشة ضنك لانه بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى المعنى الثالث في المعيشة الضنك قال الرزق الخبيث والعمل السيئ اللي هيعرض عن الهدى - [00:47:08](#)

هيبقى رزقه خبيث. يعني يشتغل شغلانة محرمة وعمله سيئ ما بيعملش طاعات بيعمل محرمات والعياذ بالله المعيشة الضنك التفسير الساني لها او من ضمن التفسيرات لها القبر معيشة ضنك في القبر وفي احاديس قال ابن كثير عنه حديث عن ابي هريرة قال معيشة ضنكا قال رسول الله القبر صلى الله عليه وسلم - [00:47:28](#)

اسناده قال ابن القيصر اسناده جيد هذا حيس اسناده جيد يعني ايه يعني القبر يبقى معيشة ضنك. يعني ضيقة يضيق القبر على الكافر او على من اراد الله عز وجل تعذيبه - [00:47:54](#)

حتى تختلف اضلاعه. الاضلاع كده يفضل يضيق عليه لحد ما تايه تخش في بعضها. تختلف اضلاعه ولا حول ولا قوة الا بالله عشان كده من الفوائد المهمة جدا هنا وصفة السعادة - [00:48:10](#)

ربنا سبحانه وتعالى اللي خلقك ربنا سبحانه وتعالى قدر ان ادم عليه السلام ينزل الارض. ربنا سبحانه وتعالى قدر ان احنا نولد لادم عليه السلام. نحن بنو ادم. ربنا سبحانه وتعالى لم يتركنا في هذه المعركة مع - [00:48:25](#)

ابليس بلا اسلحة وبلا قوة. بالعكس ربنا سبحانه وتعالى بصرنا واعطانا الاسلحة اللي نحارب بها هذا العدو ونقهره وندحره اعلى هذه الاسلحة الايه الهدى الوحي اللي معه اللي هو هداية الرسل - [00:48:37](#)

وقال لك وصفة السعادة عشان تحصل السعادة في الدنيا اتبع هذا الطريق. الهدى فمن اتبع هداي فلا يضل والا يشقى. عايز توصل لربنا سليم تابع هذا الطريق. كذلك من الوقفات المهمة - [00:48:55](#)

اذا كنت انت الان كل واحد فينا لما جه يجهز شقته قعد بقى يعمل السقف ازاى وقعد يعمل الديكورات في الحيطه ازاى ؟ وقعد يهتم بالارض ازاى ؟ انت يا اخي وانا لنا منزل ثاني هنروح القبر - [00:49:10](#)

اتعامل مع القبر ده زي ما كنت عامل مع شقتك بالزبط انت عايز القبر اللي انت تعيشه ده وتسكن فيه تسكن فيه ازاى ؟ لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبنها - [00:49:24](#)

فان بناها بخير طاب مسكنه. وان بناها بشر خاب بانيه ربنا يقينا واياكم عذاب القبر. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل قبورنا روضة من رياض الجنة فانا وانت القبر كده كده مرحلة - [00:49:37](#)

القبر ده مرحلة مسكن هنسكنه. يا ترى احنا القبر ده اسناده ؟ يعني يعني اهتميننا ان احنا نخليه مسكن طيب احنا ورد عندنا الاحاديس الصحيحة ان العبد اذا كان في القبر - [00:49:54](#)

العبد المؤمن اتسع عليه القبر من سبعين زراع الى ما شاء الله ابتدت تتسع عليه جدا ويضئ كليله كالقمر ليلة البدر يأتيه رجل طيب الوجه طيب الريح حسن اه الصوت من انت ها ؟ انا عمك - [00:50:08](#)

الا تعرفني ؟ انا عمك فانت عايز بقى مين اللي يجي لك في القبر ؟ اللي يقول لك انا عمك. ما هو الراجل اللي طيب الوجه آآ حسن الوجه طيب الريح. حسن السياب ده - [00:50:30](#)

جه منين يعني ؟ ده جه من الجهد والشغل انا عمك انا صيامك بالنهار انا عمك انا قيامك بالليل انا عمك انا قراءتك للقرآن انا زكرك لله عز وجل انا اكلك للحلال انا تركك للحرام انا غضك للبصر انا تحصينك للفرج - [00:50:41](#)

انا تركك للمخدرات والمسكرات عمك الصالح هيجيلك العمل يقعد معاك الاحاديس قالت كده حديث البراء بن عازب الحديث الطويل قال كده الحديث قال ان في اسئلة في القبر وان القبر يتسع يا يضيق والقبر هيبقى روضة من رياض الجنة يا يبقى حفرة من حفر النار والعياذ بالله - [00:50:59](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. حديث ابن عباس في الصحيحين. فثبت باجماع

المسلمين ان في عذاب للمسلمين في القبر وحديث جابر ابن سمرة في صحيح مسلم - [00:51:19](#)

كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا يعذب في قبره. وكيف يراه النبي صلى الله عليه وسلم الزناة يعذبون في قبورهم؟

وكيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم الكذاب الذي يفتري الكذب فتبلغ الافاق كيف يعذب في قبره - [00:51:34](#)

الحديث الطويل المشهور حديث جابر ابن سمرة الى اخر هذه الحديثة اخواني ففعلا بقى لو انا دلوقتي بانصح لنفسي وبهتم بشأنها ومصلحتها انا بستعد فعلا للمسكن ده لكن بكل اسف احنا عمرنا الدنيا وخربنا الاخرة. عشان كده لما حد تقول له انت هتموت يتفزع -

[00:51:47](#)

فزع فزع شديد جدا لانه هيفارق العمران الى الخراب ودي برضو كذلك من احد تفسيرات الاية ديت معيشة ضنكا. الذين اساءوا الظن

بالله عز وجل. وعلموا ان ما هم فيه سينتهي. وان ليس لهم - [00:52:10](#)

بعد سنن النشور فتكدر عيشهم ابن كسير رحمه الله وبيشرح الاية ديت يقول ايه في معيشة ضنك بيقول فواين كان يأكل الاكل

الحسن ويلبس اللبس الحسن ويسكن حيس شاء في المسكن الحسن - [00:52:25](#)

فانه تضيق نفسه ويضيق صدره ويشعر بالضنك والشقاء ده كلام الحسن البصري برضه. والله انها طقطقت بهم البغال وهملجت

بهم البرازيل فان ذل المعصية يأبى ان يفارق رقابهم. يأبى الله ان يذله الا ان يزل من عصاه. ومن اعرض عن زكري فان له معيشة

ضنكا - [00:52:41](#)

الاعراض عن الذكر هنا ايه معنى الذكر في التفسير معناها الدين في التفسير معناها الوحي من اعرض عن زكري يعني عن ديني اما

اعراض كلي زي ما قلنا الكفار والاعراض الجزئي في التطبيق والعمل - [00:53:04](#)

فله من الضنك والشقاء في الدنيا وفي القبر بقدر الاعراض عن وحي الله عز وجل. ونحشره يوم القيامة اعمى قال اه مجاهد اعمى

يعني لا حجة له وقال غيره اعمى يعني لا يبصر - [00:53:17](#)

وقال بعضهم لا يبصر الا جهنم والعياذ بالله ربنا يقينا واياكم النار وعذاب النار. كما قال عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم

عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. والعياذ بالله عميا - [00:53:35](#)

طب يجمع بينها وبين الايات الاخرى التي فيها انهم يبصرون وينظرون فقال يبصرون في مواطن ويسلب بصرهم في مواطن او

يبصرون جهنم فقط والعياذ بالله. ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [00:53:53](#)

طب ليه يا رب انت بدلت حالي؟ قال كذلك انتك اياتنا في الدنيا فنسيته يعني فتركته واهملتها وتخلت عنها وتعاميت عنها وكذلك

اليوم تنسى اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:54:12](#)